عدد ٢٦٤ ـ السنة السابعة
تونس يوم الثلاثاء ٦ ذي القعدة ١٣٥٥
ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنليس
نهج سيدي بو مرىصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤٫٤٠



الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر المغرب الاقصى ٣٥
سائر الاقطار ٥٠

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تحتج على غلاة المستعمرين وعلى المتهجمين على الدين الاسلامي الحنيف

نقلا عن البصائر الغراء

عقد المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين جلسة فوق العادة بمدينة قسنطينة برا بها ووصلا ارحها العلمية واعلانا لشكر الله على انجاز عمل علمي عظيم من اعمال جمعية العلماء واثر جليل من اثارها وهو افتتاح المدرسة التي اشترتها جمعية التربية والتعليم الاسلامية

كان اليوم المقرر للاجتماع هو يوم السبت في ٢٦ شوال عام ٥٥ وحضر الاجتماع الاساتذة عبد الحميد بن باديس ـ محمد البشير الابراهيمي ـ العربي التبسي ـ مبارك الميلي ـ الطيب العقبي ـ محمد خير الدين ـ علي الخيار ـ عبد القادر بن زيان ـ محمد ابن منصور ـ ابو القاسم بن حلوش ـ واعتذر الشيخان ـ ابو اليقظان ـ ويحي حمودي ـ انعقدت الجلسة الاولى بمدرسة التربية والتعليم على الساعة التاسعة من صباح يوم السبت .. واول ما تقرر فيها ارسال البرقية الاتية : الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية وكاهيته والمسيو فيووليت وزير الحكومة وهذا نص البرقية : المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المجتمع اليوم ـ بقسنطينة اجتماعا فوق العادة يشكر حكومة الواجهة الشعبية على اعتنائها بالمسائل الجزائرية اعتناء لم يسبق له نظير ويعلن اسفه الشديد واستنكاره لموقف المعارضين لحقوق الامة الجزائرية ـ ولاسيما موقف البرلمانيين والاميار منهم معارضة تضر بمصالح الامة الفرنسية نفسها اكثر مما تضر بمصلحة الامة الاسلامية ويستنكر ـ بكل شدة ـ تهجم بعض النواب وبالاخص النائب سوران ـ على الدين الاسلامي الانساني تهجما ناشئا عن حقد وجهالة بحقائق هذا الدين . ويستنكر ـ كذلك ـ ما اعلنته بعض الهيئات في الجرائد بلسان كبير من كبرائها وهو ـ كوزان ـ من رميها لجمعية العلماء بانها مصدر كل تعب ديني وكل تشويش فكري في الجزائر والمجلس الاداري للجمعية يعلن باسمها في صراحة تمسكه بمطالب المؤتمر الاسلامي الجزائري الذي شاركت فيه وفي وفده ـ المبنية على اساس اعطاء الحقوق التامة مع المحافظة التامة على الذاتية الاسلامية بجميع مميزاتها ـ وهو لهذا يرضى بما تضمنه برنامج الحكومة الاخير لتضمنه احترام الذاتية الاسلامية بجميع مميزاتها ـ ولكن لا تقنع بما يخوله هذا البرنامج لطبقة قليلة من المسلمين من الحقوق السياسية ويلح في توسيع دائرة هذه الطبقة حتى تلتئم مع رغبات المؤتمر .

الرئيس
عبد الحميد بن باديس

وفي مساء ذلك اليوم (السبت) كان الاحتفال الرائع بافتتاح المدرسة الجديدة لجمعية التربية والتعليم الاسلامية ـ بكلية الشعب فضاقت بالالوف من الحاضرين على سعتها وبقيت الوف من الناس في الساحات المحيطة بالكلية ـ وقد قام تلاميذ المدرسة بتلاوة ءايات من كلام الله وبمحاورات في العلم والتعلم والتنويه باللغة العربية والاشادة بتاسيس المدارس ـ وخطب في الحفلة الاستاذ الرئيس الشيخ (عبد الحميد بن باديس) والاستاذ (محمد البشير الابراهيمي) والاستاذ (الطيب العقبي) والاستاذ (العربي التبسي) والاستاذ (مبارك الميلي) وانفضت الحفلة بعد نصف الليل .

في اللغة

اختلف ادباء الصحافة في تعبيرهم عن الامس وسوابقه من الايام فمن قائل ان صحة التعبير انما هي (امس الاول) الى قائل انما هي (اول امس) الى اخر يقول بخطا هذين التعبيرين ويتمسك بان (اول من امس) هو وحده التعبير الصحيح

فهل لادبائنا الكرام ـ وقد اختلفوا ـ ان يحتكموا الى البحتري في وصفه لايوان كسرى حيث يقول :

وكان اللقاء اول من امس
ووشك الفراق اول امس

ان الفرق بين التعبيرين ظاهر جلي في بيت البحتري فهو يريد بقوله (اول امس) اليوم السابق لامس . ويريد بقوله (اول من امس) اليوم السابق لاول امس

ما ضرنا لو تواضعنا على هذا التعبير العربي الفصيح واذعناه بين الناس ؟ السنا في حاجة الى ذلك الا ما احق لغتنا وما اغنانا بها لو لم تقف عند الحد الذي نعرفه منها معرفة الفطرة

كثير من الكتاب من يلزم الاسماء الخمسة حالة الرفع في حالات اعرابها جميعا فيقول مثلا : « معالي سعيد ذو الفقار باشا » . وكان جديرا به ان يقول «ذي الفقار» للاضافة . وانك لو راجعت احد هؤلاء الكتاب في مثل هذا لقال لك انه اسم وضع هكذا فخير ان يظل هكذا .

ونحن . في هذه اللغة . انما نجاري العرب الاسبقين وما كان العرب الاسبقون يلزمون هذه الاسماء حالة واحدة . بل كانوا يعبرونها حسب وجوه الاعراب التي يعرفها تلاميذ المدارس واما ما كان يلزمه العرب حالة واحدة فهو ما كان على نحو جاد الحق .

فما احرانا . وما احرى الصحافيين منا بخاصة توخي ذلك فالصحافة انما هي المنبر العام ومنها يتلقى الشعب وحي الايمان وبها وحدها ترقى اللغة وتقوى القومية وتنهض الامم .

توبة المتجنسين

كتبت رصيفتنا « لاشارت تونيزيان » مقالا افتتاحيا تحت العنوان اعلاه بامضاء عبد الحق ننقله فيما يلي الى قرائنا الكرام :

« وجه التونسيون المتجنسون بالجنسية الفرنسوية انفسهم منبوذين من جهة وموضوع استهزاء من اخرى فارادوا الرجوع الى حظيرة الجنسية التونسية . فنشروا على صفحات الجرائد عريضتين موجهة احداهما الى الحضرة العلية دام عزها وعلاها والاخرى الى جناب رئيس الجمهورية الفرنسوية . ومما نعتقده ان م. لوبران قد قرأ الرسالة الموجهة اليه وطالعها بعيني راسه سواء بهيئة استحسان ام استهجان . وليس بالعسير ادراك حالة المتجنسين الادبية التي لا تطاق . فانهم لم يجدوا لدى المستعمرين القبول الحسن والاعتبار (ولماذا لا نقول) وجميع المميزات التي يعتقدون ان لهم الحق في التحصيل عليها . نعم انه لا يمكن مساواتهم الحقوق المدنية ما داموا محرزين على الصفة الفرنسوية ففيليت الذي تعرض لذكر ذلك مع الاطناب بالخصوص في الكروم الخانمي لاعظم وطن انساني يسخر من العالم والمتجنسين عندما يؤكد بانه ليس من العفة جعل فارق بينهم وبين الفرنسوين الحقيقيين . ومن الفائدة اظهار ما تقدم .

وعلى كل حال فان الاستعمار الفلاحي يعبرض دائما في منح المتجنسين القطع الاستعمارية وقد اضاع رئيسهم م. قبائلي جميع اوقاته في هذا السبيل . واما معارضوا فرنسا فيكفي ان نتذكر مظاهراتهم الاخيرة وما تتضمنه بعض القوانين المتعلقة بالحماية الطبية والعدلية من سوء القصد و لانحراف عن الجادة في تقدير ما يسمونه تعدي الوطنيين على المتجنسين . فاذا لمنا التونسيين عن موقفهم فاننا نكون قد تاثرنا تاثيرا غير حسن .

ففي عهد م. سان كان التجنس آلة حرب مصوبة نحو جنسيتهم وكان المتجنسون عبارة عن عوامل هدم للجنسية التونسية وسواء كرهوا ام احبوا فانهم كانوا بمثابة بيادق في لعب الاعداء .

على ان البعض منهم اراد القيام بدوره بصفة جدية وباشر لعبة بغاية الاعتناء فوقع في فضيحة لا يمحي اثرها مثل واقعة سيدي قروش عند ما اتى رئيس الجمهورية الفرنسوية الى الجزائر بمناسبة الاحتفال بمرور المائة سنة على الاحتلال الفرنسي ونزل في المكان الذي سقط فيه اول جزائري مدافعا عن وطنه فما كان من سي القبائلي الا ان اقتبل رئيس الجمهورية بغاية الحفاوة واعذب ما يوجد من عبارات الترحاب .

وهذا الموقف يدل على انقطاع المتجنسين انقطاعا تاما وفصالهم النهائي عن قدماء مواطنيهم الاهالي .

ولو كانت البلاد التونسية اهلة كلها بالمخلصين العفيفين لسار التونسيون بعملهم في منهاج واحد وعلى طريقة واحدة . فقد قام الدستور بمعارضة عنيفة في عهد م. سان غير ان التجنيس كان قوي الشوكة فاجهد مناصروه في مجلس الوزراء والسفارة العامة والمرقبات المدنية والكتابة العامة انفسهم في اقناعه بحملاته المتكررة مع التناوب على مختلف المراكز . نحن قد التجانا في عملنا الدفاعي الى الوقوف في المركز الذي اختاره الهاجم لعدم سبقنا في ميدان الحركة .

وفي الحقيقة ان المتدينين والسياسيين ليست لهم علامات تميزهم في مادة التجنيس ولدى المتجنسين انفسهم اظهرت الديانة طرف اذنيها كما يقولون فمسيو فلان لا يكتفي بالتجنيس بل يتنصر ويلبس القبعة ويتلقب بلقب يختاره من قائمة الاسماء المقدسة المرسومة باليوميات دون ان ينتبه الى انه سيذهب يوما ما الى العالم الابدي . ولنا اليقين بان في المقامات العليا كان هذا التغيير مرخصا

ففي عهد م. سان اخذت محاربة التجنيس صبغة سياسية . ووقع التفكر في الاستنجاد برجال ديننا ولكن كان من الانسب امام استحالة التحصيل على الاغلبية ـ ارغام المسلمين وغيرهم على السكوت كي يتسنى العمل بمقتضى ما يراه السينتور «قسير» من الرضا المضمر المستخرج من هذا السكوت الاجباري .

وقد لعب خصومنا لعبتهم فكانوا من المغلوبين غير انهم لم يفنوا تماما ولم يقطع دابرهم

واما في عهد م. منصرون فان الاوامر اصبحت مطلقة التصرف وم. بيار لارميت لم يزل في وزارة الخارجية وبذلك تسنى القيام بحملة عنيفة من جديد على الجنسية التونسية خصوصا وان رجال الدين قد وعدوا الخصم بمد يد المساعدة في قالب قضائي يرخص للمسلم الذي يفر طوع ارادته من احكام القرءان ليدخل في تشريع اخر ان يزاحم مع من انضم اليهم من بني جنسيته الجديدة المسلم الذي بقي مخلصا لقوانينه ومعتقداته في امتيازاته الخاصة به

وقبل هذا العهد تحصلت فرانسا من اقوال علماء الدين على ما يرضيها وسهل عليها مرامها

وقد قرونا في جريدة « تونس الفرنسويه » ان ليون روش تحصل على فتاوي من القيروان تلك المدينة الطاهرة التي لم تدنس ثم من مكة المكرمة تضمن تلك الفتاوي تحرير ضماير المؤمنين وتنجيهم باعتناق الجنسية الفرنسوية

ان المزح اللطيف لا يعاد مرتين فقد علم م. منصرون موؤسسه هاته القاعدة عندما جنته العاصفة من سفاوته بالمرسى ورمته في اقليم بعيد بالشمال

فكانت مسالة دفن المتجنسين عرضا مريعا لذلك الزمن المضطرب . والى الآن ما زال صغار العقول يتحدثون عن شدة مقاومة المسلمين في هذا الموضوع بينما الحكومة كانت ترى تنفيذ الفتاوي وآراء العلماء بطريقة مبنية على قواعد علم النفس وتستخرج منها حالا النتائج الاولى ثم ترغم الامة بواسطة القوات الحربية على قبول دفن المتجنسين في المقابر الاسلامية

فان لم تكن موافقة الماسكين بزمام الحماية على احترام القواعد الدينية والشعائر الاسلامية مبنية على غرض سياسي لما ابدت الحكومة العناد الشديد مع التزامها الصريح باحترام الدين الاسلامي وسواء على الصواب ام الخطا فان اغلبية المسلمين ترتعد فرائصهم من دفن المتجنسين الجبري وكان من الممكن للحكومة بل ومن واجبها الا تزيد في الالحاح ولذا فان احسن وسيلة كانت لحسم الخلاف هي ما جنح اليه من تاسيس مقبرة خاصة بالمتجنسين

ورغم كل ما وقع ورغم وجود تلك المقابر الخاصة وسفر م. دي سان كانتان وملاحظة الاميريكي بتونس وم. تيري فان دعاة العهد القديم لم يزالوا شاهري السلاح

ان الكتابين المفتوحين اللذين نشرهما المتجنسون ليس من لشانهما الدفاع عن قضية التجنيس وقد اثار صداهما في الصحافة المعارضة غضبا شديدا واسمعنا صرير الاسنان

فما سيصير وماذا سيقع ؟ من الصعب جدا انتظار نقض قانون من اعظم القوانين الفرنسوية واخطرها ففرنسا قد جنست عشرين الف اجنبي في المدة المتكونة بين سنة ١٩٣١ و ١٩٣٥ ومن المعلوم ان عدد سكانها المتناقص يتطلب بكل تعطش زيادة المنضمين اليها . فهل انها ستوقف حركة التجنيس وتقلب العملية راسا على عقب لارضاء بعض المبدلين لدينهم

نعم ان رئيس الجمهورية الفرنسوية يمكنه باستعمال اوامر فردية . ان يسحب الصفة الفرنسوية من المتجنسين . فهل يقع اختيار هذا السبيل لتسهيل الرجوع الى الحظيرة

ولا نستطيع والحالة كما هي الا التساؤل . . .

الدستوريون في الحقيقة ليسوا من اعداء رجوع المتجنسين لعلمهم بانه وان كانت هناك اقلية لا ترغب في الرجوع ولا تستحقه توجد اكثرية من التونسيين المتجنسين سواء بالرغم عنهم او تحت تاثير قوة قاهرة فهؤلاء لا يمكن ان يكافؤوا بالتبعية لاولئك غير انه من الخطورة بمكان ان يقع حل سياسي للمسالة يبقي التجنيس على حاله ويمنح المعتقدات الاسلامية ميزات خاصة بدلا عن الرجوع الى الجنسية التونسية

ان الجزائريين احرار في ان يصيروا فرنسيين مع المحافظة على حقوقهم الشخصية ولكن نحن التونسيين نفضل المحافظة على حقوقنا الشخصية وجنسية ابائنا

ومن المخطر ايضا اخفاق سعي المتجنسين فلربما وجد بعض الشراح والمفسرين الاحرار وبعض علماء الدين او المعارضون الذين لم ينفكوا محاربين مجالا لتبييض المتجنس الذي بذل الجهد في الندم دون الوصول الى تغيير جنسيته

ان عالم الروح ليس بالميدان الذي يتجول فيه الدستوريون بل الذي يهمهم اكثر من ذلك هو المحافظة على المراكز المحتلة والسهر دائما على جنسيتهم ومنع الرجوع الجزئي (او على طريق منحرف) من تجنيس سقط وفشل حتى في انظار دعاته ومحبذيه

عبد الحق

خصائص الفصحى :

الاتباع (١)

اعتمد في تحرير هذا البحث على الكتب التالية :

الاتباع لابن فارس
والغريب المصنف لابي عبيد .
والامالي للقالي
والمخصص لابن سيدة .
والمزهر للسيوطي
وعلى نتف شتى من كتب شتى
وسيرد ذكر بعضها في مطاري البحث

الاتباع هو ان يجيء لفظ ردف لفظ موافقا اياه في اكثر حروفه جاريا معه في زنة مشاكلا له في روى وذلك للتطرق الى اشباع المعنى وللتوصل الى تاكيده والابلاغ فيه . ومن امثلته :

جائع نائع وعطشان نطشان وضعيف نعيف فنائع ونطشان ونعيف كلمات يتبع كل منها ما قبلها لافادة شدة الجوع وقوة العطش وغلبة الضعف .

وهذا فن من الابانة بديع وضرب من نظم الكلام لطيف وقد اثر عن العرب فيما اثر واشتمل كلامهم على الكثير منه فلما اخذ العلماء انفسهم ببيان شريعة اللغة ما يصدر عنها وما يراد وضبطوا اقيستها ما اطرد منها وما لم يطرد عدوا هذا الضرب سنة من سنن اللغة الواضحة ووضعا من اوضاعها المقررة

فاما النقلة من اللغويين فقد جمعوا من امثلة الاتباع ما بلغه جهد الرواية واتسع له امكان الحفظ فمنهم اصحاب المعاجم الذين عنوا بسردها موزعة في موادها ومنهم من خصها بباب من ابواب مؤلفه كابن سيدة في مخصصه وصاحب الجمهرة ابن دريد وصاحب الغريب المصنف ابي عبيد

ومنهم من افرادها بالتاليف كابن فارس في كتابه « الاتباع » والسيوطي في كتابه « الالماع »

واما فقهاء اللغة فقد اجالوا في هذا الضرب من الكلام قداح الراي واعملوا في اكتناه اسراره سرارة الفكر . فمن المتقدمين منهم : الزجاج والكسائي وثعلب والآمدي ومن المتاخرين منهم : ابن الدهان والسبكي . وقد اورثونا من اقوالهم ثمرات طيبة لعقول نيرة وافكار حصيفة ودرس وحرث وفهم وزكانة .

على انهم تفرقوا فيه شيعا فلم يتفقوا على قول جامع وراى قاطع ـ اضف الى ذلك ان اراءهم امشاج مختلطة ومذاهب متضاربة وبعضها لا يؤخذ الا استنباطا من خلال كلمة مرسلة او مضمون يعلق عابر وفي بعضها لبس لا يشف يقينه الاعلى جهة التلميح وخفاء لا يبرح الا بطول المعالجة والتفتيش .

وكذلك بقى مبحث الاتباع غير واضح الطرائق ولا ظاهر الاعلام فما اشبهه بسيف عليه من الصدا قراب وبدر يستره من الغمام المقيم حجاب فلم يتجل في شانه مقطع الحق وما يزال في الحلبة شوط للسبق !

وقد كان فيما كان ان جردنا النظر لهذا المبحث نعمدنا الى امثلته في مظانها نخبرها . الى ما سبقت به اقلام العلماء فيه نستخلها فاجتمع لنا من ذلك طائفة من النتائج تستبين بها مناهج الاتباع وتنكشف وجوه الراي فيه .

وها نحن اولاء نجرد القلم فنعرض ما استخلصناه بطول التصفح والتفحص ثم نتبعه ما توضح لنا من يقين الراي فان حرم راينا الصواب في ذاته لم يحرم الصواب فيما نرى. وبحسب من يصبح بدء بفن من العلم ان يتخذ الى الراي سبيله ثم يفصح عنه . اما الصواب فتوفيق من الله

— ٢ —

يفتح المؤلفون المؤلفون اللغويون في كل كتاب من الكتب فقه اللغة بابا للاتباع يثبتون فيه ما يسر لهم جمعه من امثلته ولكنهم يجملونها اجمالا ويرسلونها ارسالا كانما هي شكل واحد وصنف فرد فما هي بحاجة الى تنويع ولا تفصيل

وقد عنينا باستقراء هذه الامثلة مثالا مثالا وتقصينا اثرها في كل مظنة فبان لنا انها شكول متباينة وصنوف شتى فضممنا كل شكل الى شكله وازوزنا كل نظير الى نظيرة فاذا الاتباع في تلك الامثلة التي يثبتها اللغويون على الانحاء التالية :

ا) نحو يوافق التابع متبوعه في الزنة والقافية وجميع الحروف ما عدا الحرف الاول ومن امثلته، قسيم وسيم وحقيف ذفيف ونادم سادم وناقه ناقه

(ب) ونحو يوافق التابع متبوعه في الزنة و قافية وما عدا الحرب الثاني من الحروف ومن امثلته اسوان اتوان وضيع مسيع وخرتطم مبرنطم واشر « افر » .

(ج) ونحن واقفه في الزنة والقافية ويخالفه في الحرفين الاول والثاني ومن امثلته خزيان سوءان ومليح قزيح وقبيح شقيح وخبيث نحيث

(د) ونحن يوافقه في الزنة والقافية ومن امثلته : خاسر دابر وخاسر دامر .

(ه) وقبيح شقن وجديد قشيب (و) ونحو يكون فيه التابع اكثر من لفظ ومن امثلته رغما دغما شنغما وحسن بسن قسن وشيء حار جار يار وشذر مذر بذر وهو لك ابدا سمدا سرمدا .

(ز) ونحو يفرق بينه وبين متبوعه بالواو او الواو ولا ومن امثلة ما فيه الواو : احمق تاك وفك وهو يحفه ويرفه وكثر الهياط والمياط ومن امثلة ما فيه الواو ولا : ما به حبض ولا نبض وما به حوجوء ولا لوجاء وما له تعريج و تعويج

هذه انحاء الاتباع فيما قرانا واستقرينا من امثلته في كتب فقه اللغة وسنجيزك الان باراء العلماء في الاتباع وثم تعلم ان العلماء يختلفون في شان تلك الامثلة كبير اختلاف وان وان بعض مذاهبهم لا تجعل بعضها اتباعا .

— ٣ —

سلف ان ذكرنا من امثلة الاتباع امثلة تكون فيها الواو — او الواو ولا — فارقا بين التابع والمتبوع مثل:كثر الهياط والمياط ولاحوجاء ولا لوجاء . ولكن الكثر ما في صحف الكتب اللغوية من امثلة الاتباع لا فرق بينه وبين متبوعه بشيء افيعد ما فيه الواو — او الواو ولا — من الاتباع ام لا يعد ؟

هذه هي المسالة الاولى من مسائل الخلاف .

والغالب الاغلب في امثلة الاتباع ان يتفق فيها روى التابع والمتبوع وها هو ذا بين ايدينا مثل : وقبيح شقين وجديد قشيب وليس التابع والمتبوع فيهما على روى — افيعد من الاتباع ما اختلف رويه ام لا يعد ؟

تلك ثانية مسائل الخلاف

ومن امثلة الاتباع : فلان قسيم وسيم ومن امثلته : شيطان ليطان ومن امثلته كثير بثير — فكلا التابع والمتبوع في المثال الاول معروع المعنى وهما رديفان اذ القسامة والوسامة كلتاهما مترادفتان للجمال . فاما التابع والمتبوع في المثال الثاني فكلاهما معروف المعنى الا انهما ليسا رديفين وليطان ماخوذ من لاط حبه قلبي اي لصق فمعنى شيطان ليطان شيطان لاصق . فاما التابع في المثال الثالث الاخير فلا معنى له في ذاته ولا مفاد له بمفرده .

وقد ذكر علماء فقه اللغة في كتبهم امثلة الاتباع فبعض منها يشبه المثال الاول وبعض يشبه المثال الثاني وبعض يشبه الثالث . افيكون للتابع معنى ويكون معناه مرادفا لمعنى المتبوع ام قد

(يتبع)

طرفة ادبية

يروون ان امراة من العرب مرت بمجلس من مجالس بني نمير فرماها بابصارهم فوقفت ووجهت اليهم كلاما قاسيا قالت فيه

(يا بني نميرة لا امر الله اطعتهم ولا قول الشاعر اتبعتهم ! قال تعالى : « قل للمومنين يغضوا من ابصارهم » وقال الشاعر

فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فما انمت كلامها حتى تندت جباه الحاضرين حياء وانصرفوا يجرون اذيال الخجل بعد ان عقدوا العزم على الا يجتمع اثنان في مجلس

فالى قتياننا وقتياتنا نسوق الحديث عسى ان يذكر من له قلب او القى السمع وهو شهيد

المتنبي والبخيل

قال ابن فورجه : كان المتنبي رجلا داهية مر اللسان شجاعا حافظا للادب عارفا باخلاق الملوك ولم يكن فيه ما يشينه ويسقطه الا بخله وشرهه على المال .

قيل له مرة قد شاع عنك من البخل في الآفاق ما قد صار سمرا بين الرفاق وانت تمدح في شعرك الكرم واهله وتذم البخل واهله لست القائل :

ومن ينفق الساعات في جمع ماله
مخافة فقر فالذي فعل الفقر

ومعلوم ان البخل قبيح ومنك اقبح لانك بتعاطى كبر النفس وعلو الهمة وطلب الملك والبخل ينافي سائر ذلك .

فقال : ان للبخل سببا وذلك اني اذكر وقد وردت في صباي من « الكوفة » الى « بغداد » فاخذ خمسة دراهم في جانب منديلي وخرجت امشي في اسواق « بغداد » فمررت بصاحب وكان يبيع الفاكهة فرايت عنده خمسة من البطيخ باكورة فاستحسنتها ونويت ان اشتريها بالدراهم التي معي فتقدمت اليه وقلت بكم تبيع هذه الخمس بطاطيخ فقال بغير اكتراث اذهب فليس هذا من اكلك فتماسكت معه وقلت ايها دع ما يغيظ واقصد الثمن فقال ثمنها عشرة دراهم

فلشدة ما جبهني به ما استطعت ان اخاطبه في المساومة فوقفت حائرا ودفعت له خمسة دراهم فلم يقبل واذا بشيخ من التجار قد خرج من الخان ذاهبا الى داره فوثب اليه صاحب البطيخ من دكانه ودعا له وقال يا مولاي ها بطيخ باكورة باجازتك احمه الى منزلك ؟

فقال الشيخ ويحك بكم هذا

قال بخمسة دراهم

فقال بل بدرهمين

فباعه الخمسة بدرهمين

وحملها الى داره ودعا له وعاد الى دكانه مسرورا بما فعل

فقلت يا هذا ما رايت اعجب من جهلك استمت علي في هذا البطيخ وفعلت فعلتك التي فعلت وكنت قد اعطيتك في ثمنه خمسة دراهم فبعته بدرهمين محمولا ؟

فقال اسكت هذا يملك مائة الف دينار

❀❀❀

فقلت ان الناس لا يكرمون احدا اكرامهم من يعتقدون انه يمتلك مائة الف دينار وانا لا ازال على ما تراه حتى اسمع الناس يقولون ان ابا الطيب المتنبي قد ملك مائة الف دينار .

الساحل في اشد الفاقة

بقلم الاستاذ الحبيب بورقيبة

جاء في العدد الاخير من رصيفتنا « العمل التونسي » الغراء المقال الافتتاحي الاتي نصه

« بعد مضي ٥٥ عاما على الحماية نشاهد عدد التكايا يغطي جهات المملكة تلك التكايا التي هي عبارة عن مآوي تحشر فيها الاف من الذوات البشرية بين رجال ونساء واطفال يقضون فيها بقية ايام متبلغين بشيء زهيد من وقطرات من الزيت

فكل من له بقية باقية من الاحساس في قلة وكل من لم تغش بصره الانانية وحب الذات ولم يكن مجبولا على الموافقة العمياء يتفطر قلبه امام المشهد المريع من مشاهد الموت البطيء الخالي من الشفقة والرحمة الذي حكم به على سكان وسط وجنوب القطر التونسي .

ولست ادري هل ان اولئك المنازين الذين ينعزلون في حصونهم المنيعة ويتبجحون الى الان بكلمة « الحقوق المكتسبة » يدركون مقدار الضرر الذي يلحقونه ببلادهم .

ولست ادري هل انهم مدركون انهم سيتحملون وحدهم مسئولية الانقطاع الكبير الذي بدانا نشتم رائحته والذي حسب مجاري الاشياء لا يلبث ان يفجر عما قريب وذلك لان الحالة اصبحت يوما فيوما .

وقد اضحت الجائحة المخطرة التي نزلت بجهة جلاص فدمرتها تدميرا تهدد الساحل واوشك خصمها ان يغمر جميع ربوعه .

وقد اضحت الجائحة المخطرة التي نزلت بجهة جلاص فدمرتها تدميرا تهدد الساحل واوشك خصمها ان يغمر جميع ربوعه .

واخيرا قصد جم غفير من الذين اخذ الجوع ضرس امعاءهم مدينة سوسة وعرجوا على دار المراقبة المدنية معانين بؤسهم الشديد وطالبين القوت .

وتحت تاثير ضرب العصى الذي امطرهم به صبائحية الوجق تفرقت تلك الجموع الجائعة شذر مذر وقصدت ابواب المدينة واتخذت محل اقامتها تحت جدران سوسة التي اكتظت شوارعها اليوم بالمتسولين واصبحت مهددة تهديدا حقيقيا .

وفي يوم ٤ جانفي الجاري تجمهر عدد من البائسين امام ادارة المراقبة المدنية ومن بينهم جماعة ممن اطردوا من الاشغال البلدية اثر تعليمات اتت للسلط المحلية تتضمن التنقيص من عدد المعانين والمرسومة اسماؤهم في قائمات المباشرين للاشغال الخيرية بحجة ان اقوياء السواعد يمكنهم العمل في المزارع وصادف ان اتخذت هاته الاجراءات مع مناسبة هطول الامطار حقيقة ان غالب هؤلاء البائسين هم من شيوخ الساحليين الذين الذين قضوا حياتهم في الاشغال بخدمة زياتينهم .

ولكن في هاته السنة عجز ملاكو الزيتون عن القيام بعملهم لضيق ذات اليد بحيث ان الساحل ينقسم الان الى قسمين قسم نشاهد فيه غابا متسعا من شجر الزيتون الذي اصيب بالاهمال وقسم نشاهد فيه جميع الامة الساحلية المتركبة من العملة الفلاحيين قد اخذ منها البؤس كل ماخذ لعدم وجود الشغل فاصبحت تلك الطبقة عالة على الميزان الذي كلفته نفقات باهظة لا تجدي نفعا .

ولا يسعنا امام هاته الحالة المحزنة المسطرة الا ان نولي وجهنا شطر الحكومة قائلين لها ان هاته الحالة لا يمكن بحال ان تدوم . ففي بعض سايم سيطفح لنا الكاس فان كنت عازمة على توزيع القطاني على جميع العاطلين بالساحل فان جميع ما في الميزان ينفق ولا تستطيعين مقاومة المجاعة فلماذا لا تنفقين في المشاريع المثمرة ما تنفقينه باسم الاعانة مما لا يطمع الميزان في رجوعه .

فلماذا لا تقدم الحكومة الى ملاكي الزياتين الذين لهم اراضي متسعة الارجاء قروضا تحت « اسم القروض الربية » تخولهم القيام بخدمة اشجارهم فتقضي على داء البطالة وتضمن للبلاد حصول صابة حسنة ومحققة في السنة المقبلة .

وقد كان هناك في الماضي مؤسسات تعاضدية لاعانة الفلاحة . نعم انها كانت ضعيفة ولكنها مفيدة خصوصا لفلاحي الزياتين .

وكانت هاته المؤسسات تتغدى وبعبارة اصح كان اكبر جزء من غذائها متكونا من الصاتيمات المتجمعة من العملية الحسابية الناشئة عن استخلاص ضريبة القانون التي يدفعها الفلاحون انفسهم وكان هؤلاء لا يمكنهم جمع صابة الزيتون الا اذا صفوا الحساب مع الصندوق فكانت الخسارة بالغة في التجنب اقصى درجة .

ومذ ابتلع الصندوق العقاري جميع الصناديق الاحتياطية والاسباب التعاونية حذفت الاعتمادات التي كانت مخصصة للفلاحة .

فان كان م . قيون لا يريد ان يرى الساحل مغمورا « بالتكايا » فما عليه الا ان يبادر باعادة العمل بالاعتمادات المخصصة للاشغال الفلاحية المعبر عنها بالاعتمادات الربية .

ونحن نقدم اليه هذا الاقتراح وهذا الحل الذي رايناه مفيدا وله ان يدرسه بمعية رجال ديوانه وان يقلبه وينظر فيه من جميع الوجوه ويتامل في وضعيته المادية ثم ياذن في العمل به ان راه صالحا

ومن الممكن له ان يوقف تيار الجاذبية الذي يهوي بالبلاد الى لجج الهلاك وان يرفع الحالة الاقتصادية وذلك بتخصيص الخمسين مليونا من الفرنكات التي منحتها فرانسا لاقامة الاشغال الكبرى في البلاد التونسية والقدر الذي زيد في الخزينة من جراء سقوط الفرنك والذي يستعمله في اشغال المراقبات المدنية والاعانات الغذائية فانما تخصيص ذلك القدر لاعانة فلاحي الزياتين وغيرهم .

فاذا كانت صابة الزيتون حسنة في العام المقبل ولا تكون كذلك الا اذا اخذ الشجر حقه من الخدمة . فان الساحل يقع انتشاله من مهاوي الهلاك غير ان م . قيون ينبغي له ان يتغلب عن معارضات من بايديهم العمل من الموظفين الذين لا يروق لهم الا الاصرار على الحلول المبنية على الكسل واستعمال المراوغة والحيل

فهو وحده الذي يمكن له ان يقف موقف اليد ضد هذا الميل المخجل اذا اراد لا يكون سببا في غرق مركب الحماية ومقيم الافلاس والانحلال والتكايا

الحبيب بورقيبه

في الجامع الاعظم

الشبيبة الزيتونية

لكل انسان علم بنهوض الشباب المثقف الذي صار يريد ان يبث دعاية التكاتف والاتفاق بين كل مسلم متعلم او غيره حتى تصبح روح التعلم والتعليم في ابناء الجنس الاسلامي وتزال عنهم الامية التي اصبحت شعار هذا القطر المسكين وقد كان مضمون هاته الجمعية الدفاع عن الحقوق التي تلزم الزيتوني؟ كما تضمنت بث الروح الادبية لكل تلميذ منخرط في سلكها وله الحق في القاء خطبه الادبية والدينية في ناديها الخاص

وعليه نرغب من كل مسلم متثقف ان يمد هاته الجمعية بيد المعونة ادبيا وماديا

هيأتنا

الرئيس	حسن بن عيسى
كاهيته	حسن ابوزيان الساسي
امين المال	ابوالقاسم ابوترعة
الكاتب العام	احمد السلتي
كاهيته	الهادي المستوري
المراقب	علي بن احمد الموهي
المستشار الفني	عبد الرزاق رابح
العضو الاول	عبد الرحيم بن الخوجه
« الثاني	عبد المجيد بن جدو
« الثالث	الشاذلي بن عمار بن فرحات
« الرابع	الشاذلي الدوادي
« الخامس	ابراهيم بن البشير بن صالح
« السادس	الشاذلي الحزقي

الكاتب العام عبد القادر السليتي

جمعية طلبة شمال افريقيا

المسلمين بفرنسا

الاجتماع العام الاعتيادي

انعقدت الجلسة العامة الاعتيادية لجمعيتنا يوم الاحد الفارط ١٠ جانفي بعد الزوال - افتتح الجلسة الشاب الحبيب ثامر كاهية الرئيس بخطاب موجز بسط فيه للحاضرين جملة الجهود التي بذلها المجلس المتخلي ليوم بما كلف به من كلا طرفي الجمعية وظهيره

ثم قام الاخ محمد سومر الكاتب العام وشرح بكل التباين اللازمة ما اتي به المجلس من اعمال في بحر السنة المنصرمة في سبيل تمتين حبل المودة والاخوة الذي يربطه طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا واعانتهم ماديا وادبيا على اتمام تعليمهم والدفاع عن حقوقهم امام هيئات الاقطار الثلاث كلما املاه الواجب . ويكفينا دليلا على ذلك ان نذكر مواقف المجلس امام الاوامر التي اصدرتها الحكومة التونسية في استنصاب الصيادلة الذين اتموا معلوماتهم وامام عدم كفاية القروض الشرفية التي تعينها ادارة العلوم والمعارف بتونس الى الطلبة التونسيين وامام المصادمات المتوالية التي عطلت بها الحكومة المغربية وقوع المؤتمر السادس وغير ذلك من المواقف والمساعي والاعمال المحسوسة التي لا ينكرها احد

ثم ما بعد ما انتهى سومر من الكلام قام الاخ محمود الملولي امين المال وبين للحاضرين مداخل ومخارج الجمعية والفت الانظار بصفة خاصة الى النتيجة التي حصل عليها المجلس في تحسين المالية اذ بلغت ميزانية الجمعية في هاته السنة سبعة وثلاثين الف فرنك بقي منها في الصندوق سبعة عشر الاف

وهنا انتهت تقارير المجلس وشرعت الجلسة العامة في المناقشات والانتقادات الاعتيادة وبعد ذلك تخلى المجلس وطلب من الاجتماع العام ان يشكل هيئة جديدة لادارة الجمعية لسنة ١٩٣٧ فوقع الانتخاب وهذه نتيجته :

الرئيس	الحبيب ثامر
كاهيتاه	محمد سومر والهادي نويرة
الكاتب العام	احمد الفاني
كاهيتاه	البشير المهذبي والهادي خفشة
امين المال	محمود الملولي
حافظ المكتبة	الشاذلي الجنزوري

اعضاء : الصادق المقدم - حميدة بكير - عبد العزيز بركات - والشاذلي عبد النبي

واقترح الاجتماع العام على هذا المجلس ان يسعى بكل جهده في اضمام « جمعية طلبة الجزائر المسلمين بفرنسا » الى جمعيتنا حتى لا يكون هناك جزءان من جسم واحد يمكن التفرق بينهما هذه غاية جليلة سيضعها المجلس الجديد في طالعة اعماله حتى يحصل على الثمرة المرغوبة ولا شك ان اخواننا الجزائريين مستعدون الى مساعدتنا في الاحراز على النتيجة

الكاتب العام
احمد الفاني

الرياضة

كرة القدم

مباراة يوم الاحد ٢٤ جانفي

قسم الشرف

الملعب البلدي : الترجي الرياضي ضد لافان قارد على الساعة الثالثة .

ملعب سماجة : ايطاليا ضد فريق بنزرت على الساعة الثالثة .

ملعب برسوني بحمام الانف : فريق حمام الانف ضد الاتحاد الرياضي التونسي على الساعة الثالثة .

ملعب منصرون بفيريفيل : ضد ستاد قولوا على الساعة الثالثة .

درجة الشرف

الاتحاد الرادسي ضد الراسينغ برادس على الساعة الثالثة . مندوب الزمان الرياضي

وذكر ....

اصول السعادتين

الدنياويه والاخراوية

١

كل من اراد يعيش سعيدا ناجحا في اعماله فعليه باتباع اصول ثلاثة عظيمة - وهي : العلم والعمل والمال - فهذه الاسباب عليها مدار عز الانسان وسعادته - كما ان اضدادها وهي : الجهل والكسل والفقر هي سبب شقاوته الابدية وخراب بيته

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم
لم يبن ملك على جهل واقلال

والعلم هو الركن الاول للسعادة . والمفتاح لطريق السيادة - وهو السبب في رقي الامم في التمدن والحضارة . والتقدم في الزراعة والصناعة والتجارة - وبه يخرج الانسان من ظلمات الجهل الى نور العرفان . ويعرف الحلال من الحرام

فلولا العلم ما سعدت نفوس
ولا عرف الحلال من الحرام
فبالعلم النجاة من المخازي
وبالجهل المذلة والرغام
هو الهادي الدليل الى المعالي
ومصباح يضيء به الظلام

وكفى العلم شرفا وفخرا قوله تعالى . قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - حيث نفى المساواة بين العالم والجاهل لما قد خص به العالم من فضيلة العلم - وقال عليه الصلاة والسلام من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم ومن ارادهما معا فعليه بالعلم - وقال صلى الله عليه وسلم . اذا مر علي يوم ولم ازدد فيه علما فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم

اما الجهل فهو بلاء الامم وسبب سقوط اهلها وانحطاطهم ومصدر الذل وضيق العيش وموت الاحياء - ولله در القائل

اخو العلم حي خالد بعد موته
واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى
يظن من الاحياء وهو عديم

Ez-Zohra — TUNIS — Téléphone

عند الشبان المسلمين

الشيخ رشيد رضا

حفلة كبرى تقام لتابينه واحياء ذكراه

لمندوبنا الخاص

حوالي الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة اقامت جمعية الشبان المسلمين حفلا كبيرا بمسرح قصر الجمعيات الفرنسية لذكرى فقيد الاسلام العلامة المرحوم الشيخ السيد رشيد رضا حضره جم غفير من العلماء والادباء والشباب الذين اكتظت به رحاب القاعة على اتساعها . وعندما افتتح الحفل وقعت تلاوة نصيب من كلام الله عز وجل . ثم جلس على مقعد الرئاسة بالمسرح حضرة الاديب الكبير والخطيب المصقع الاستاذ عبد الرحمان الكعاك رئيس الجمعية الخلدونية وعن يمينه فضيلة العالم النحرير الشيخ سيدي عبد العزيز النيفر نائبا عن فضيلة الاستاذ الاكبر العلامة الشيخ سيدي صالح المالقي شيخ الجامع الاعظم وفروعه الذي حال انحراف مزاجه بينه وبين تشريف هذا الاحتفال كما جلس عن يسار الرئيس الشاب الاديب النابغ السيد خميس الشامخ رئيس الشبان المسلمين .

و لما كاد يستوي بالحاضرين المقام حتى وقف الاستاذ عبد الرحمان الكعاك وارتجل خطابا بفصاحته المعهودة شكر فيه باسم جمعية الشبان المسلمين كافة الحاضرين وخص بوافر الثناء فضيلة شيخ الجامع الذي لما لم يمكنه المرض من الحضور بنفسه وجه للجمعية اعتذاره واوفد كاهيته الشيخ عبد العزيز النيفر لينوبه في الحفل . وتمنى الاستاذ الكعاك لفضيلة شيخ الجامع الشفاء العاجل كما اثنى على الاستاذ النيفر الذي يعتبر حضور فضيلته تاييدا وتعضيدا للزيتونيين الذين هم ابناؤه الروحيون . واورد الخطيب بعد ذلك بسطة حول تاسيس الجمعية المقيمة للحفل وما اعترضها سابقا من العقبات والعراقيل وكيف كانت فرعا للخلدونية ثم استقلت وقال انه يرأس هذا الحفل لا على معنى ان الشبان المسلمين ما زالوا تحت رعاية المعهد الخلدوني بل برآسته لانه اكبر رئيس سنا لاقدم جمعية وهي الخلدونية .

ثم اتى بكلمة حول موضوع الحفل وتعرض للمرحوم جمال الدين الافغاني وكيف كان ظهوره كالنجم الوضاء في الدجنة الحالكة وكيف ابدع عبد الرحمان الكواكبي ومحمد عبده وكيف كان من تلامذة هؤلاء المرحوم الذي يحتفل اليوم بذكراه وهو فقيد الاسلام المنعم الشيخ السيد رشيد رضا وذكر شيئا من خدماته للاسلام والمسلمين وما لاقاه في سبيل ذلك من تهم كان يمر بها كريما . ثم تخلى الاستاذ الكعاك عن الرئاسة واحالها الى رئيس الشبان المسلمين

فقام السيد خميس الشامخ وارتجل خطابا لطيفا نوه فيه بالمحتفل بذكراه وبمجلته الكبرى (المنار) وذكر نتفا من تاريخه وبين ان اصله سوري حيث نشأ بقرية على ساحل البحر المتوسط بجبل لبنان كما بين ان عائلته كانوا اهل علم وارشاد وكرم وتعرض الى تعلمه بالمدرسة الوطنية العربية الاسلامية واستاذه حسين الازهري وارتحاله الى مصر والتقائه بالشيخ محمد عبده وتاسيسه المنار هنالك . ثم قال ان الجمعية ترى نفسها قد قامت بواجب مؤكد باقامتها لهذا الحفل لذكرى عظيم من عظماء الاسلام الذين خدموه من غير اعتماد لا على حكومة او احزاب او جمعيات . واحال رئيس الشبان المسلمين الكلمة بعده الى الاستاذ الشيخ صالح النيفر

فاتى هذا الاستاذ بدراسة قيمة تناول فيها حياة الفقيد من جميع النواحي فتعرض الى صفاته الحميدة وخلاله الكريمة واضطلاعه الواسع في علم الحديث ومجلته المنار وكتابه الوحي المحمدي وبراعته الفائقة . ثم تعرض الى ولادته سنة ١٢ الف ونيف وثمانين بقرية قلامون بلبنان وتعلمه وما اشتهر به اوان التعلم من خارق الذكاء وكبير نبوغ كما تعرض الى تاثره بكتب الغزالي وتفكيره في الهجرة الى مصر ووصوله اليها سنة ١٣١٥ واتصاله بالشيخ عبده واصداره للمنار . ثم ذكر معاداة الخديوي عباس حلمي الثاني للفقيد ورضاه عنه بعد وفاة استاذه الشيخ عبده . كما ذكر معاداة الحكومة التركية له واصدارها حكم الاعدام عليه . ومناصرته لحكومة آل السعود . وتاسيسه لمدرسة الدعوة والارشاد بمصر وكيف تخرج من هذه المدرسة كثير من علماء الاسلام من بينهم سماحة الاستاذ امين الحسيني

ثم ذكر الخطيب شيئا من اخلاق الفقيد العظيم واحترامه لناقديه واورد محاورة علمية كانت وقعت على طريق المراسلة بينه وبين فضيلة العالم التونسي الاستاذ الشيخ البشير النيفر . وانتقل بعد ذلك الى ذكر آثاره القيمة التي منها مساعدته على تاسيس جمعية الشبان المسلمين بمصر ومؤلفاته الكثيرة التي في طليعتها تفسيره الثمين ومجلدات مجلته (المنار) الغراء التي بلغت الـ ٣٦ مجلدا . وكذلك كتبه العديدة كذكرى المولد النبوي وشبهات النصارى والوحي المحمدي والنداء الى الجنس اللطيف والسنة والشيعة والمنار والازهر وغير ذلك من مختلف التصانيف القيمة وختم الاستاذ صالح النيفر دراسته بامثلة بليغة من نثر الفقيد وشعره وعلى الاخص مقصورته الشعرية التي سماها (الرشيدية) وبذكر موته وفاجعة العالم الاسلامي في هذا الكوكب النير

وبأثر ذلك اعطيت الكلمة لحضرة الاستاذ الشيخ السيد الفاضل بن عاشور فالقى ايضا دراسة بليغة حلل فيها اولا قيمة هذا الاحتفال ثم اخذ في بيان صلات الفقيد بتونس وكيف نشأت هاتيك الصلات فاورد بسطة تاريخية قيمة ذكر فيها انه لما تاسست الجمعية الخلدونية رماها الكثير من ابناء الزيتونة بكونها مؤسسة الحادية فتصدى لتاييدها كل من العالمين الكبيرين المرحومين الشيخ سالم بوحاجب والشيخ العزيز بوعتور . وقد رات الخلدونية اذ ذاك لزاما عليها توثيق الصلات بينها وبين رجال الاصلاح الديني بالشرق ومن بينهم صاحب (المنار) المحتفل بذكراه . وبين الخطيب كيف جرت المبادلة الصحفية بين مجلة (المنار) بمصر وجريدة (الحاضرة) بتونس وكيف كان المرحوم السيد محمد السبعي هو وكيل المنار بهذه الديار وكيف كانت هذه المجلة الكريمة تعطف كل العطف على الحركة التونسية والنهوض التونسي . وكيف ازدادت علائقها وروابطها بتونس بعد زيارة الاستاذ محمد عبده لهذه البلاد . وكيف كان للفقيد عدة اصدقاء من علماء تونس منهم المرحوم الشيخ محمد النخلي والسيد محمد بن الخوجه وفضيلة العلامة النحرير الشيخ سيدي محمد الطاهر ابن عاشور . وختم الاستاذ الفاضل دراسته ببسطة ضافية في اقسام قراء المنار بتونس وفي كون الفقيد كان يرى ان علماء الزيتونة هم اقرب الى النور في الجملة من علماء الازهر

وبعد انتهاء الاستاذ الفاضل بن عاشور من تلاوة دراسته المحكمة وقعت استراحة ضحة قائق انشد فيها بعض ابناء الكشافة اناشيدهم اللطيفة ثم استؤنفت الحفلة واعطيت الكلمة الى الشاب الاديب السيد محمد الغربي فالقى خطابا فلسفيا بليغا صور به حالة المسلمين في غابرهم وحاضرهم وكيف هب الشيخ جمال الدين الافغاني ينادي ابناء الاسلام الى التجديد قائلا ان التجديد الذي دعا اليه الشيخ الافغاني ليس هو بمعناه الذي يفهمه اشباه المفكرين بل هو الرجوع الى اصل الدين الحنيف . وبين كيف كان من اعضاء الشيخ الافغاني الشيخ محمد عبده الذي ارتوى من علمه فقيدنا الشيخ السيد رشيد رضا المحتفل اليوم بذكراه . وتعرض الى ما عاناه الفقيد من شظف العيش والتغرب عن الوطن في سبيل اتمام البناء الاصلاحي . ثم اورد نتفة مما كتبه الفقيد في وصف الاسلام وتصويره وصفا محكما وتصويرا دقيقا بليغا . وتعرض الى دعوته للاصلاح وعدم اكتراثه بالمثبطات والعراقيل وله في رسول الله اسوة حسنة . كما تعرض الى آثاره الجمة في النهضة الحديثة المباركة وختم خطابه بتلاوة ابيات شعرية من رثاء الامير شكيب ارسلان له وكذلك ابيات للاستاذ النجمي في الموضوع .

ثم قام الاستاذ الشيخ السيد الشاذلي النيفر والقى قصيدة همزية بليغة في رثاء الفقيد الكريم والتنويه بفضائله وخصاله . وتلاه الاستاذ علي البلهوان والقى خطابا حارا افتتحه بتحليل الايمان وتاثيره القوي في النفوس وكيف ترضخ العزائم للمعتقدات الصحيحة وضرب الامثلة لذلك . ثم تعرض الى حالة المسلمين وكيف كانوا وكيف اصبحوا وكيف جاء الاستاذ جمال الدين الافغاني فايقظ النفوس من سباتها بمعاضدة مفتي الديار المصرية الامام عبده الذي تخرج عليه السيد رشيد رضا . واتى الخطيب ببسطة ضافية عن حياة هذا المعلم والمجلة وما كانت تتجه اليه افكارهما من الاعمال الجليلة وما كان يدور بينهما من الاحاديث المفيدة واردف ذلك بكلمة حول مجلة (المنار) وكتاب الشيخ رشيد الذي ارخ به حياة استاذه وسماه (تاريخ الامام) وتعرض الى اراء الفقيد في التعليم ودعوته الى حرية الفكر واستقلال الراي . وذكر ان الشيخ قد تراجع في بعض ارائه بعد وفاة استاذه . ثم اقتطف الخطيب عدة فقرات من كلام الفقيد البليغ وختم خطابه بالدعوة الى تطهير ديننا الحنيف من البدع والاضاليل الملصقة به وحث العلماء على القيام بواجب الوعظ والارشاد موردا ايضا مقتطفات من كلام الفقيد في الموضوع وداعيا بحرارة الى التشبث بالايمان الصادق والتمسك بالاسلام الصحيح !

ثم اعطيت الكلمة الى حضرة العالم الفاضل الشيخ السيد محمد شاكر المدرس بصفاقس فارتجل خطابا مؤثرا حيى به الحاضرين وعبر عن ابتهاجه باقامة هذا الحفل الرائق وتكلم بعد ذلك على شغفه بمجلة (المنار) منذ سن العليم وحصول الاتصال الكتابي بينه وبين صاحبها وعطف الشيخ رشيد رضا عليه حين امتحن هذا الاستاذ الجليل بتجريده من وظيفه لانه استنكر في بعض دروسه التي يلقيها بجامع صفاقس بعض البدع المتعلقة بزيارة القبور

ثم قال انه لما زار مصر سنة ١٣٥١ قابل الفقيد في بدارة المنار وازداد بذلك يقينا بشدة فصاحته وسعة مداركه ورسوخ ثباته على مبداه وغير ذلك من المحامد وكريم الشيم ونوه تنويها كبيرا بكتابه (الوحي المحمدي) وختم الشيخ خطابه بابيات بليغة رثى بها الفقيد مطلعها :

من واجب الموتى على الاحياء
ان يذكروهم بعدهم بثناء

مندوب الزهرة



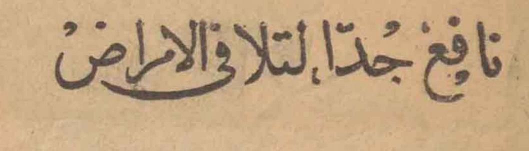
مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية







PUBLICITÉ
28, Rue S. Bou Ferrsar, Tunis - Tél. 34-40



1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zaman-Tunis